

# البرهان يصل الخطوط الأمامية للقتال في بحري

## جبريل إبراهيم لـ(الإمارات): لماذا تقتل السودانيين؟

بسم الله الرحمن الرحيم

# أصداء

سودانية

رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الاحد 29 سبتمبر 2024م الموافق 26 ربيع الاول 1446هـ العدد 35 يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداكسو

## عثمان مير غني يكشف تفاصيل لقائه بحميدتي قبل الحرب

مع الأحداث  
معركة  
الخرطوم..  
نقاط شارحة  
لـ (هجوم  
الخميس)  
ومآلاته  
(ص ٩)

تاركو للطيران  
TARCO AVIATION  
The Legend of Africa  
في كل رحلة سلامة وإبتسامة

SSMO  
نهضت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس  
كطائر الفينيق من وسط الرماد لتخلق عالماً  
وتحدث نقلة نوعية كبيرة في تحديثها للبروف  
الحرب بإستجواب أحدث التقنيات الحديثة في  
مجال فحص وعلم الذهب والأحجار الكريمة  
والمعادن النفيسة لتسهم مع الشركاء بقيمة  
مضافة كبيرة لزيادة وتعظيم صادرات الذهب  
إستعداداً لمرحلة إعمار السودان لتؤكد بأننا في  
الحرب إبناء وفي السلم بناء  
وسنمضي رغم الجراح ..



## 4 البرهان في الميدان

## 10 القمة تهنئ الزمالك المصري بالسوبر الأفريقي

11 ألوان الحياة  
صلاح عمر الشيخ

7 الأثار السودانية المنهوبة... وإمكانية استردادها قانونياً؟  
د. حازم الحاج

8 بعد.. ومسافة  
مصطفى أبو العزائم

7 السودان.. ماكيالفية الغرب (٢-١)  
على عسكري



تحديد موعد امتحانات  
الشهادة الثانوية  
للدفعة المؤجلة

اعتمدت وزارة التربية والتعليم الاتحادية، يوم السبت الموافق للثامن والعشرين من شهر ديسمبر المقبل من العام الجاري 2024، موعداً لبدء انطلاق امتحانات الشهادة الثانوية السودانية للدفعة المؤجلة للعام 2023. وكان المفوض بتسيير أعمال وزارة التربية والتعليم الاتحادية، أحمد خليفة عمر كرار قد أعلن ذلك لدى ترؤسه بالبحر الأحمر اجتماع مجلس امتحانات السودان رقم (1) للعام (2024م). مشيراً إلى أن اجتماع مجلس امتحانات السودان، قد وافق على جلوس الدفعة المعنية عقب مرور ثلاثة أشهر من آخر جلسة لامتحانات الدفعة المؤجلة والتي ستشمل كذلك الطلاب والطالبات الذين لم يتمكنوا من الجلوس لامتحانات الدفعة المؤجلة

## ٥٦ حالة وفاة

بالكوليرا في السودان  
وأكثر من ١٥ ألف إصابة

كشفت وزارة الصحة، السبت، عن تسجيل 271 إصابة جديدة بالكوليرا في 5 من أصل 18 ولاية سودانية وبلغ العدد التراكمي لحالات الكوليرا 15,577 إصابة، بما في ذلك 506 وفيات، حيث تفشى الوباء في 58 محلية تقع في 10 ولايات. وتتوقع السلطات أن يكون العدد الحقيقي للحالات أعلى بكثير من المعلن، بسبب توقف العديد من المرافق الطبية نتيجة النزاع.

## استشهاد حسن نصر الله.. وصافرات الإنذار تدوي في تل أبيب

## مصنف ارهابي لادي الخارجية الأمريكية أبرز المرشحين لخلافة زعيم حزب الله

جرائمه"، كما نقلت رويترز عن مصادر مطلعة أن "إيران على اتصال دائم بحزب الله وحلفائها الإقليميين الآخرين، لتحديد الخطوة التالية وفي بيروت، قالت رئاسة الوزراء اللبنانية إن الحكومة ستعقد جلسة استثنائية مساء اليوم لبحث التطورات الراهنة

وفي ذات السياق ألقى مقتل حسن نصر الله، الضوء على الرجل الذي يعتبر على نطاق واسع وريثه. وعرضت وكالة "رويترز" بعض الحقائق عن صفى الدين، الذي قال مصدر في الجماعة إنه نجا من الهجمات الإسرائيلية. وصفى الدين هو قريب نصر الله، ووصفته وزارة الخارجية الأمريكية كإرهابي في عام 2017. وترى رويترز أن الروابط العائلية التي تربط صفى الدين بنصر الله وشبهه الجسدي به، فضلاً عن مكانته الدينية، كلها عوامل قد تصب في صالحه



أكد حزب الله اللبناني مقتل أمينه العام حسن نصر الله، في الغارات التي استهدفت، مساء أمس الجمعة، مقر القيادة المركزية للحزب في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت وفي أول رد فعل على الحادثة أطلق الحوثيون صاروخ (أرض أرض) من اليمن وأكد الجيش الإسرائيلي الواقعة وقال إنه اعترض صاروخ أرض-أرض أطلق من اليمن، وذلك عقب تفعيل صافرات الإنذار بمنطقة وسط البلاد

ورجح المراقبون أن يحل رئيس للمجلس التنفيذي لحزب الله «هاشم صفى الدين» محل نصر الله في الحزب ويشرف صفى الدين على الشؤون السياسية لحزب الله. وهو عضو في مجلس الجهاد، الذي يدير العمليات العسكرية للجماعة وأفاد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري على منصة إكس، بأن الجيش

هاليفي إن الهجوم تم التخطيط له منذ فترة طويلة ونفذ في الوقت المناسب" وفي طهران، أكدت لجنة الأمن والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني على "ضرورة الرد بحزم، وجعل الكيان الصهيوني يندم على

الضاحية وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن التقديرات تشير إلى أن القيادي في حزب الله هاشم صفى الدين لم يُقتل في الهجوم وفي أول تعليق على نجاح عملية الاغتيال، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي

اغتيال أيضاً قائد جبهة الجنوب في حزب الله علي كركي وعدداً آخر من القادة خلال الغارات نفسها وقالت أكسيوس نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين أن العميد عباس نيلفروشان قائد فيلق القدس في لبنان قتل أيضاً بهجوم

جبريل إبراهيم للامارات: «لماذا  
تقتلني السودانيين؟»

طالب وزير المالية جبريل إبراهيم بضرورة إدارة حوار مباشر مع الامارات باعتبارها هي العدو الذي يقتل أهل السودانين وقال جبريل خلال ندوة اذاعة بلادي ظهر اليوم ضمن فقرات يومها المفتوح عن الفاشر ان الحوار ليس يعني اعتمادها كوسيط ولكن كطرف اصيل في هذه الحرب وتوجيه سؤال مهم هو « لماذا تقتل السودانيين»

وبرر جبريل تأخر الحركات المسلحة في الدخول في الاشتباكات ضد المليشيا وعلان الحيا، بانهم لم يكونوا في تمام الجاهزية للحرب، وان العدوان على الفاشر وبروز اتجاه اقامة دولة على الطراز الليبي ساهم في دفعهم لترك الحيا. من جهته قال وزير المعادن ان احتلال الفاشر للمليشيا وتكوين دولة على الطريقة الليبية هو الخطة «ب» للتمرد، وكانت الخطة «أ» هي احتلال الخرطوم

أكثر من ١٠٠ قتيل وعشرات الجرحى  
في قصف للمليشيا على الفاشر

المدنيين في الأسواق ومراكز إيواء النازحين. وأضاف خاطر للجزيرة نت أن المدينة تعاني ظروفا إنسانية كارثية، حيث يُعتبر الوضع الحالي بمثابة إبادة جماعية، مؤكداً أن القصف المتواصل يؤثر بشكل خطير على حياة السكان، حيث اضطر كثيرون للفرار من منازلهم بحثاً عن الأمان وطالب كافة الجهات بسرعة التدخل لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة وحماية المدنيين

قالت وزارة الصحة بولاية شمال دارفور غرب السودان، اليوم السبت، إنها أصحت أكثر من 100 قتيل وعشرات المصابين جراء القصف المدفعي العنيف الذي شنته قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر منذ أمس الجمعة وقال مدير الصحة بالولاية إبراهيم خاطر إن وزارته سجلت اليوم السبت وأمس أكثر من 100 قتيل وعشرات الجرحى نتيجة القصف المدفعي على

عثمان ميرغني  
يكشف تفاصيل لقاءه  
بحميدتي قبل الحرب

كشف المحلل السياسي والصحفي عثمان ميرغني معلومات جديدة حول لقاءه بقائد مليشيا الدعم السريع المتمردة محمد حمدان دقلو قبل الحرب باسابيع قليلة في وقت نفى أي تواصل له مع تحالف تقدم وقال ميرغني في مقابلة مع منصة (أصداء سودانية). ونشر بالداخل وبقناة اليوتيوب- ان اللقاء مع حميدتي تم بطلب من الأخير عقب مقال له طالب من خلاله بالدمج الفوري للدعم السريع في الجيش وأشار إلى أن المقابلة تمت بترتيب من مدير مكتبه وتمت بمنزل حميدتي في حي المطار واستمرت لأكثر من ساعتين

وفي ذات السياق قطع ميرغني ان الجيش على الارض منتصر تماماً وجزم ان نهاية المعركة سيكون لصالح الجيش 100%، وقال «ما ف أي أمل أن ينتصر الدعم السريع بكل مقاييس المنطق واستغرب الحديث عن دعم الجيش من عدمه وقال ان الجيش ملك لكل الدولة وتابع «نحن ندعم الجيش ولو انت مواطن او تابع لتقدم حثدعم الجيش ولو فتحت قلوب الناس التي تهاجم الجيش بتلقي قلوبهم مع الجيش» وأضاف «الجيش ملك لكل الدولة ما ف خيار تكون معاه او ضده »

الجيش يعزز سيطرته في الخرطوم  
وبحري والبرهان يصل الخطوط الأمامية

ميدانية للجزيرة نت- إن الجيش السوداني واصل تقدمه وسط العاصمة الخرطوم مع تعزيزات عسكرية للجيش عبر جسر النيل الأبيض. وتسيطر قوات من الجيش السوداني على منطقة المقرن مع تقدمها شرقاً باتجاه قاعة الصداقة، وجنوباً باتجاه المناطق الإستراتيجية الواقعة جنوب شرقي نفق الاستاد وسط العاصمة.

وسيطرت متحركات أم درمان العسكرية على منطقة المقرن شرقاً حتى مسجد الشهيد شمالاً، وجنوباً حتى وزارة الاستثمار، مع تحييد مقر بنك السودان المركزي وبرج الساحل وإبطال فاعليته حيث كانت تتمركز فيه قناصة تتبع لقوات الدعم السريع، وفقاً لمصدر الجزيرة نت. وبالتزامن مع معارك المقرن شن الجيش السوداني غارات جوية مكثفة على مواقع للدعم السريع جنوبي الخرطوم. وفي محور بحري، سيطر الجيش على منطقتي الإزريقاب والحلفايا. ووفقاً لمصدر الجزيرة نت، سيطر محور بحري على أبراج الزرقاء التابعة للتصنيع الحربي بمنطقة شمبات شمالي مدينة بحري.

عزز الجيش السوداني من سيطرته على مواقع وسط العاصمة الخرطوم، مع تجدد الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع منذ فجر اليوم السبت 28 سبتمبر، في ذات الأثناء التي فاجأ رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبدالفتاح البرهان الجميع بالتوجه اليوم مباشرة من نيويورك إلى الخرطوم الأمامية للقتال في الخرطوم حيث سجل زيارة للجبهة في الحلفايا في الخرطوم بحري موجها القوات المقاتلة برسائل شديدة اللهجة بخنق العدو عبر إشارة يده بحسب فيديو منتشر له.

وفي اليوم الثالث على التوالي واصل الجيش في السيطرة على عدد من المناطق في مسارح العمليات المختلفة، في أكبر عملية برية وجوية للقوات المسلحة منذ بداية الحرب في 15 أبريل من العام الماضي، حيث سيطر الجيش على جسور العاصمة الخرطوم، ومنطقة المقرن وعدد من أحياء بحري وغيرها من المناطق في الكلاكلة و اللاماب وقالت مصادر عسكرية



نفذ الجيش السوداني فجر يوم الخميس الماضي أكبر عملية هجوم برية من اندلاع الحرب في ابريل من العام الماضي. حيث انطلقت الحشود العسكرية من أم درمان، عبر جسري النيل الأبيض والفتحبات باتجاه الخرطوم ومن جسر الحلفايا نحو الخرطوم

# أسباب نجاح

# ظوفان الخرطوم

التكتم  
والسرية  
والمفاجأة

التأييد  
الشعبي  
والتلاحم  
الجماهيري

التوقيت  
والاعداد  
الجيد

# Khartoum Flood

## ثبات مواقف البرهان

وراء الحسم  
العسكري

ساهم في  
تحقيق النصر

# دقة التوقيت

الصدمة كانت من اهم عوامل نجاح عملية زحف الخميس وعبور القوات من ام درمان الى الخرطوم والخرطوم بحري عبر المحاور الثلاثة

تواجد قادة الجيش في مسرح العمليات منذ وقت مبكر تمثل في مساعد القائد العام للقوات المسلحة الفريق اول ركن ياسر العطا محفزا ومشجعا ومباشرا بالنصر الكبير منذ الساعات الاولى





## البرهان في الميدان

## الجيش يواصل السيطرة على مناطق جديدة في العاصمة



في اليوم الثالث على التوالي واصل الجيش في السيطرة على عدد من المناطق في مساح العمليات المختلفة ، في أكبر عملية برية وجوية للقوات المسلحة منذ بداية الحرب في 15 أبريل من العام الماضي ، حيث سيطر الجيش على جسور العاصمة الخرطوم ، ومنطقة المقرن وعدد من أحياء بحري وغيرها من المناطق في الكلاكلة واللاماب ، فضلا عن التقدم في محور الفاو

## تقرير - مروان الريج

## عبور جسر الحلفايا:

منذ صباح أمس السبت شن الجيش هجوم عنيف على مواقع المليشيا المتمردة و سيطر على جسر الحلفايا وعدد من أحياء بحري مثل شمبات والحلفايا والدروشاب والكرو ، ويحاصر الجيش منطقة الجيلي والمصفاة ، حيث أظهرت مقاطع الفيديو تلاحم كبير للمواطنين مع الجيش في بحري واحتفل المواطنون بانتصارات الجيش التي تحققت خلال الأيام الماضية ، ويسيطر الجيش على زمام الأمور في كل المحاور بعد الانفتاح الكبير للقوات

## البرهان في الميدان:

بصورة مفاجئة قرر رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان النزول إلى الميدان ومتابعة و قيادة المعارك بنفسه ، حيث يشرف البرهان على العمليات في الخطوط الأمامية ، وتفاعل عدد كبير من المواطنين مع تحرك البرهان المفاجئ ، وزاد تدخل البرهان للاشراف على المعارك من الميدان العزيمة والاصرار وسط جنود وقادة الجيش مما يدفعهم إلى مواصلة التقدم حتى يتم تحرير الوطن من دنس التمرد ، وجود البرهان في الميدان يؤكد اهتمام القائد بتفاصيل سير المعارك ووضع الخطط العسكرية لمواصلة الانتصارات في كافة الجبهات

## الجيش في الدروشاب:

نشر ناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لوصول الجيش لمنطقة الدروشاب طلسمية نوافل و احتفل عدد من المواطنين بوصول الجيش إلى المنطقة ، حيث استقبل المواطنون أفراد الجيش بالتهليل والتكبير و كبدت القوات المسلحة المليشيا خسائر كبيرة في العتاد و الارواح بمنطقة

## الدروشاب و الكرو والحلفايا و فر العشرات معركة العبور:

في اليوم الثالث للمعركة التي عُرفت شعبياً باسم (معركة العبور) ، تمكن الجيش من السيطرة على مواقع استراتيجية وسط العاصمة الخرطوم ، وقد بثت حسابات موالية للجيش مقاطع فيديو تظهر بسط القوات المسلحة سيطرتها على مناطق وسط العاصمة الخرطوم مثل منتره المقرن وجامعة النيلين ، وبدأت القوات المسلحة السودانية في السادس والعشرين من الشهر الجاري واحدة من أضخم العمليات العسكرية التي شهدتها العاصمة منذ اندلاع الحرب ، حيث شنت هجوماً منسقاً على عدة محاور مستخدمة الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة لدعم تقدم القوات البرية على الأرض. وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود الجيش لاستعادة السيطرة على العاصمة وتحقيق تقدم حاسم في الحرب التي طال أمدها

## المستنفزين يشكلون حضور:

يشارك عدد كبير من المستنفزين وشباب المقاومة الشعبية المسلحة في معركة السيطرة على الخرطوم برفقة الجيش ، حيث أظهرت الصور والمقاطع المسجلة حضور كبير للمستنفزين وسط جنود القوات المسلحة مما يؤكد أن الجميع يشارك في معركة تحرير الوطن من المتطرفين

## خسائر المليشيا:

تكبدت مليشيات الدعم السريع المتواجدة في الخرطوم خسائر كبيرة في صفوفها وفي معداتها خلال مسار الحرب ، خاصة جراء استخدام الجيش للطيران الحربي في استهداف تجمعات هذه القوات في المواقع الاستراتيجية بالعاصمة، وآلياتها الحربية التي حُبدت إلى حد كبير، كما فقدت هذه القوات أعداداً كبيرة

كورسات مهنية لاكتساب الخبرة، كلا على حسب مجاله ، و بشر الناس بأن المعركة في آخرها وقال إن السودان يحتاج لخبراتكم من أجل البناء والتعمير، ودعى الجندي إخوانه السودانيون للتعامل بصوتة تليق بسمعة الإنسان السوداني وتعكس صورة جميلة تعبر عن السودانيين ، حيث وجد الحديث تفاعل كبير من قبل السودانيين

## طلعات جوية:

بالتزامن مع الهجوم البري شن الطيران الحربي هجوم مكثف على تجمعات المليشيا في نيالا بجنوب دارفور ، فضلا عن مساندة القوات على الأرض في محور الخرطوم ، فضلا عن شن غارات جوية بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان

## كباشي في الميدان:

مع مواصلة الزحف لتحرير البلاد من دنس التمرد أشاد عضو مجلس السيادة الانتقالي نائب القائد العام الفريق أول ركن شمس الدين كباشي بالروح المعنوية والانضباط العالي لجميع القوات المرابطة بمناطق العمليات بكل من النيل الأبيض الفاو والمناقل ، حيث تفقد كباشي القوات المرابطة في المناطق المذكورة وتلقى تنويراً مفصلاً حول سير العمليات بمنطقة النيل الأبيض العسكرية والروح المعنوية للجنود بكل انفتاحات الفرقة والمتقدمات ، وعلى صعيد متصل اطلع سيادته على سير العمليات بمحور الفاو التابع لقيادة المنطقة الشرقية العسكرية ، إلى ذلك اطمأن نائب القائد العام للقوات المسلحة على سير العمليات بمنطقة المناقل واستعدادات القوات لتنفيذ مزيد من المهام القتالية

من المقاتلين في محاولاتها المتكررة للسيطرة على منطقة المدرعات العسكرية في الشجرة، والتي تعد إحدى المواقع الاستراتيجية المهمة التي ما زالت تحت سيطرة القوات المسلحة، بالإضافة إلى سلاح المهندسين في أم درمان

## الجيش يحتفظ بمواقعه:

لا يزال الجيش يحتفظ بسيطرته على مواقع حيوية أخرى مثل سلاح الإشارة في بحري ومنطقة الكدرو العسكرية، إلى جانب مقرات القيادة العامة للقوات المسلحة قرب مطار الخرطوم ، والمدرعات ، وفشلت كل الهجمات طوال العام ونصف من الوصول الى المواقع المذكورة حيث دافع جنود القوات المسلحة على مواقعهم ، ثم بدأ مرحلة جديدة من الهجوم وسيطر على مناطق جديدة في تطور كبير لجريبات الحرب

## انفتاح الجيش من المدرعات:

كشفت مصادر عن انفتاح كبير لقوات المدرعات التابعة للجيش باتجاه اللاماب في الخرطوم، وأحرز الجيش تقدم كبير في هذا المحور ، حيث استطاع السيطرة على عدد من أحياء جنوب الخرطوم ومنطقة الكلاكلة، مما يشير الى صعوبة التواجد للمليشيا في محيط المدرعات مجددا ، بعد هذه المعارك الساحقة و الخسائر الفادحة

## تفاعل كبير مع جندي:

قدم جندي مشارك مع الجيش السوداني بالمعارك القتالية في السودان ضد المليشيا الإرهابية رسالة هامة للشباب السودانيون الذين لجأوا لدول الجوار، وقال الانضمام للقتال مع الجيش جزء من الواجب الوطني لكن هذا ليس كل شيء، انتم أيضا سودانيين أوفياء خرجتم دون ارادتم ، عليكم بدراسة

## تحرير الحلفايا والمقرن واللاماب ومحاصرة مصفاة الجيلي





## الصحفي والمحلل السياسي عثمان ميرغني:

(٣-٢)

## ما حدث في ١٥ أبريل انقلاب عسكري من الدعم السريع تحول إلى حرب



ضمن سلسلة الحوارات التي ابتدناها مع سعادة الفريق صلاح عبد الخالق، نلتقي اليوم في حلقة جديدة عبر منصة (أصداء سودانية)، المهندس والصحفي والمحلل السياسي عثمان ميرغني الخليفة، الذي درس الهندسة بجمهورية مصر وتخرج منها في العام ١٩٨٣، ثم غادر إلى السعودية وعمل بها مهندس كمبيوتر لسنوات، ثم عاد للسودان وعمل في مجال الهندسة ومن ثم اتجه للعمل في مجال الصحافة كاتباً وصحفيًا وناشرًا، الحوار مع عثمان ميرغني تطرقنا فيه للعديد من جوانب حياته، وفيما يلي الحلقة الأولى من الحوار

## حوار - مصعب محمود

## القوات المسلحة الآن منتصرة والانتشار الجغرافي للدعم السريع لا يعني انتصار

## قلت لـ (حميدي) صندوق الانتخابات أفضل لك من صندوق الذخيرة

\* قلت إنك كنت قابلت حميدي قبل الحرب..

هل كنت تتوقع قيام الحرب؟

نعم.. الكلام كان معن على رؤوس الأشهاد، الدبابات والعربات المسلحة كان تتحرك والناس بشوفوها في الشارع.

\* ده كان في الأيام الأخيرة لما قبل الحرب؟

دي استمرت أكثر من 3 أسابيع، وقبلها في عربات جات من (الزرق)، والخطب المتبادلة بين البرهان وحميدي كانت مستمرة بصورة مباشرة في اللقاءات، كل السودانين كانوا متوقعين الحرب، والدليل في ناس سافروا قبل الحرب، ودليل أكثر ذكاء، لأنهم توقعوها (بدري).

\* أنت كنت متوقع الحرب.. لماذا لم تخرج؟

(قعدت) بعد الحرب شهرين، وفي النهاية طلعت لاني مسؤول من أسرة والقصة ما أمن شخصي.

\* هل كنت تتوقع ان تنتهي الحرب في أيام؟

لا.. لكن قلت الحرب لن تتكرر لذلك أفضل أن أكون شاهد عيان على (البحصل) في الأرض، لأنك عندما تتحكي عن الحرب كتابة أو شفاهة لابد أن تكون شاهد عيان، وحاولت (اقعد) أطول فترة ممكنة، لكن الضغوطات أصبحت أكثر.

\* لكنك كنت قاعد في امدرمان وكانت منطقة أمنة؟

بالعكس الأيام الأولى كان فيها ضرب كثير جدا، ومرة كنت بتكلم في واحدة من الفضائيات حصل الضرب وبقيت بفتش لمكان آمن داخل البيت والمشاهدين (شافو الحاجة دي).

\* لماذا قامت الحرب؟

صراع السلطة تحول من السياسيين إلى العسكريين، لكن الشكل النهائي يوم 15 أبريل كان انقلاب عسكري ولم يكن حرب، انقلاب عسكري من الدعم السريع تحول الي الحرب

هل  
قا  
بلت

حميدي قبل الحرب؟

28 فبراير 2023م، كتبت مقال بعنوان (محمد حمدان دقلو) وهو موجود على النت الآن، واطلعت عن الخلاف الدائر في دمج الدعم السريع والخطب الدائرة بينه وبين البرهان، وقدمت نصيحة بأن يتم الدمج فوراً وليس بعد عشرة سنوات، ووجهت نصيحة لحميدي قلت له صندوق الانتخابات أفضل لك من صندوق الذخيرة والعمل السياسي أفضل وأطول من العمل العسكري، وضربت له مثال باللواء فضل الله برمة ناصر، أصبح الآن رئيس حزب ولم يستطيع أن يصبح وزير دفاع أو قائدا للجيش لأن عمره لا يسمح بذلك وتنازل للمعاش، يعني العسكرية عندها عمر مهني ملزم، والسياسة مفتوحة، وقلت له حتى لو دعمك السريع دا قعد انت حتطلع بحكم العمر فافضل لك المسار السياسي لأنها غير مربوطة بعمر.

\* هل كنت مقتنع أن حميدي قائد عسكري؟

أنا ما بتكلم كقائد عسكري أنا بتكلم عن أزمة ممكن تتحل كدا، انك تشجع الطرف الذي حمل السلاح انو بدل السلاح حاول اشتغل سياسية.

\* بعد كتابة المقال حصل شنو؟

طلب إننا نتقابل، وفعلاً اتقابلنا بعد أسبوع لأنه عندما كتبتة كان في الإمارات أول ما رجعت اتصل بي قابلته.

\* اتصل عليك شخصياً ولا مدير مكتبه؟

مدير مكتبه

\* قابلته وين؟

في بيته

\* بيته وين؟

حي المطار (وقعدنا في الجنيينة).

\* كان في ناس معاكم في الجلسة؟

نعم كان في ناس

\* من هم؟

كان في شخص شغال معاه.

\* لماذا دعاك أنت من غير بقية الناس؟

لأنو داير يرد علي، وهو حريص جدا علي ما يتداول في الرأي العام، وكان برد علي الكلام الذي كتبتة وقدم مرافعة وقال مافي حرب بتحصل، وقال أنا ملتزم تماما، وأنا عندي فعلاً مشاكل مع مجلس السيادة وما بحضر الاجتماعات، وقال أنا بفضل العمل السياسي والبلد عايزة عمل سياسي والكلام كله كان محصور هنا، وللاسف الشديد بعض الاخوة الزملاء حاولوا يعطوه سياق آخر، في واحد قال كلمني عن انقلاب، تخيل انسان يخطط لانقلاب ينادي صحفي، لا ينتمي له لا من (قبيلته ولا اخوه ولا ود عمه ولا مرتبط معاه في اي فكرة) ويقول لي ياخ انا عندي انقلاب، معقول بالمنطق يجي، اللقاء كان للرد على المقال، احتمال زاد الزمن شوية لأنه كان أثناء اللقاء برد علي تليفونات كثيرة وبياخذ زمن.

\* كم ساعة كان اللقاء؟

ساعتين تقريبا، لكن معظم الوقت كان برد علي تلفونات، وأثناء كان يدخل علينا مجموعة من الإدارات الأهلية، نوقف شويه، والكلام دا في الحوش والناس القاعدين في البيت كلهم شايفين المشهد

\* الكلام دا قبل ٥ أسابيع من الحرب؟

كان أول مارس.

\* هل فعلاً عرض عليك فكرة انه في أسماء جديدة في الحكومة؟

أنا قلت ليك بالمنطق، هل يعقل تنادي صحفي تقول لي عندي انقلاب، وادينا أسماء عشان تعلنها في الوزارة.

\* هل عرض عليك أي وظيفة في الدولة؟

يعرض علي كيف، ممكن إذا انا كنت فاضي ومقدم طالب وظيفة، انا شغال رئيس تحرير.

\* ما عرض عليك (بوكسي) لأنه كان بوزع بكاسي؟

ما كنت محتاج للبكاسي، ولا لأي هبة منه، او من أي شخص، انا عندي شركة وشغال رئيس تحرير وساكن في بيت كويس وسابق عربية كويسة (ابه البخليني افتش).

\* لكن في تسريبات أنه عرض عليك وظيفة؟

إذا كان في شخص حصل على المعلومة

دي مفروض الشخص دا يكون قاعد وين \* انا بسالك؟

نحننا (قاعدين) مع بعض في مكان واحد، معناها في شخص كان قاعد وسمع الكلام دا ونقله، والطرف الوحيد البقول الكلام دا أنا.

\* ممكن التسريبات تكون طلعت من الدعم السريع أنهم تحدثوا معاك عشان يجيبوك وزير إعلام؟

الكلام دا ما صحيح، لأنهم هم ناكرين مسألة انهم عندهم حكومة، هم بيقولوا الاسلاميين ضربوا المدينة الرياضية ودايرين يزرعوا فتنة بين الجيش والدعم السريع لتحصل الحرب وذكرهم بالأسماء في أكثر من مرة.

\* وانت انسب زول لانك كان عندك مشاكل مع الاسلاميين وممكن تكون وجه اعلامي يتم تعيينك في حكومته التي سيتم إعلانها بعد نجاح الانقلاب؟

هم لو اعترفوا وقالوا عندنا انقلاب وعندنا حكومة كان ممكن تفترض أن يحدث كدا، لكن هم أنكروا وبقولوا الحرب عملوها الاسلاميين، كيف يقولوا عندهم انقلاب.

\* ممكن تسريبات مهم دايرين يحرقوك؟

دي افتراضات خاطئة مبنية على منطق غلط، وانا اعتقد أنه مجرد الاسترسال فيها مانعده موضوع

\* بعد الحرب بدأت كنت وين؟

كان عندي موعد استلام جواز سفر في مجمع السجانة، مفروض الصباح بدري امشي السجانة بدأت الحرب وبعدها عرفت انو أنا ما عندي جواز عشان أسافر.

\* قعدت في امدرمان بعد الحرب؟

نعم لما حسيت أنه الأسرة متضايقة اضطررت طلعت.

\* ناوي ترجع متين؟

إن شاء الله قريباً البلد ستعود أفضل مما كانت والأوضاع تعود والأمن والأمان يعود والمواطنين يرجعوا لي بيوتهم واعمالهم ووضعهم الطبيعي، وأتمني ان لا نعود بنفس الأوضاع القديمة، ويكون في السودان جديد بشكل جديد وعمل سياسي جديد واحزاب جديدة تنظر للمستقبل وتستطيع تجاوز الأخطاء.



# هل يعقل أن يطلب قائد انقلاب مقابلة صحفي ليقول له عندي انقلاب؟

حوار - مصعب محمود

**\* ما فكرت ترجع السودان خلال الفترة الماضية؟**  
لا ما فكرت، الصحفي عشان يعمل محتاج لمايك أو قلم أو كمبيوتر ودي اشياء ما ممكن تعملها من امدرمان، في اي مكان أنت موجود تستطيع تتكلم وتناقش لما امشي هناك انترنت مافي كهرباء قاطعة، في ظل التهديد لأن رايبك قد لا يعجب أطراف معينة وتكون بين نارين..  
**\* تقصد سلامتك مهددة؟**

نعم كصحفي تكون بين نارين.  
**\* قبل شهر في مجموعة من الصحفيين ذهبوا من القاهرة إلى بورتسودان كان مفروض تكون من ضمنهم؟**

نعم لكن عندي اسباب عائلية وشخصية منعتني، واعتذرت بعد تقديم الدعوة.  
**\* أيضا قدمت لك الدعوة لحضور ورشة في فرنسا؟**

نعم كنت مسافر وتحصلت على التأشيرة لفرنسا، وفي لحظة مفترض الجانب الفرنسي يعمل الفيزا للعودة وقالوا لي سافر ونحننا بنعمل الإجراءات، وقلت لهم لأبد من ضمان تأشيرة العودة قبل الخروج، وقالوا لي سافر ونحننا نضمنها لك، لكنني فضلت عدم السفر وقلت مافي داعي أجرب.  
**\* هل قدمت لك الدعوة لحضور مؤتمر تقدم في أديس؟**

لا.  
**\* هل لديك تواصل مع تحالف (تقدم) الجديد؟**

لا إلا اللقاءات في فعالية في مكان ما لكن ما في تواصل مباشر.

**\* الآن القوات المسلحة تدافع عن الشعب في معركة الكرامة إلى أي مدى تنظر لتقدم القوات المسلحة؟**

القوات المسلحة على الأرض الآن منتصرة، وحكاية الإنتشار الجغرافي للدعم السريع لا تعني انتصار، والناس دي ما قادرة تقيم المسألة تقييم حقيقي، الآن القوات المسلحة على الأرض منتصرة تماما، والنهائية المعركة 100% لصالح الجيش، ومافي أي أمل أن ينتصر الدعم السريع حتى لو دخل اي ولاية اخرى في النهاية نتيجة المعركة النهائية مؤكدة لصالح الجيش بكل المقاييس والمنطق، وانا ما بتوتر مع العمل العسكري الذي يحدث الآن (والعدة الجديدة جاءت والعدة مشيت) هذا ليس الموضوع، الموضوع ما بعد الحرب كيف نبني وطن جديد، وللأسف الشديد الناس زي الداخلين على الاستاد ويتفرجون على مباراة (هلال مريخ) ويشجعوا دا ويشجعوا دا، والناس الذين يدعمون الجيش زيكم كدا **\* تقصد أصداء سودانية ولا المشاهدين؟**

زيكم كدا كلكم، المشاهدين، الإسلاميين، الناس الممكن يمثلوا مجموعة محددة.

**\* هل الجيش مفروض تدعمه مجموعة سياسية محددة ولا كل الشعب مفروض يكون خلف القوات المسلحة؟**

هذه النقطة التي اقصدها، الجيش ملك لكل الدولة مافي خيار انك تكون معاه او ضده، نحننا ندعم الجيش، انت كمواطن لو تابع لتقدم واقعد معاهم تدعّم الجيش حتى لو بقيت مع المجموعة الثانية، دا ما حزب سياسي، زي بنشوف في قروبوات الواتسب يقولوا ليك ما شفتنا منك بيان لدعم الجيش، انت كدا بتقرزم دور الجيش، الجيش ما حزب سياسي او فريق كرة قدم او طائفة فكرية، حتى نعرف ان فلان

**الجيش ملك لكل الشعب مافي خيار انك تكون معاه او ضده**

**الدعم السريع لن يكون جزء من أي عمل مستقبلي والتفاوض يجب أن يتم حول كيفية خروجه**

ويجب أن يأتي الطرف الثاني للمفاوضات للوصول إلى سلام، والقوى القديمة يجب أن تكون داعمة للسلام وليس العكس، للأسف الشديد السلطات الحاكمة في السودان تخلق المشاكل مع الأشخاص، زمان قالو واكابمو تحت الجزمة جينا لي فولكر برضو حولوه لاسم، والآن المبعوث الجديد برضو يتحدثون ان المبعوث ضدنا وضمن القصص دي الفكرة تحويل المعركة لشخص وانو المبعوث ضدنا، لحسن الحظ أن المبعوث شغال لصالحنا بان يكون في سلام وما تغش الشعب ويجب أن نتعاطى مع كل طرف دولي و نعد مع اي طرف في الطاولة

**\* ولكن هناك اتفاقية جدة ولم يتم الالتزام بها؟**

المفاوضات بين الدولة السودانية والمجتمع الدولي وليس الدعم السريع، تقدم نفسك للمجتمع الدولي، المبعوث الأمريكي قال لن تبني أي شرعية على طاولة التفاوض يعني أن الشرعية تكتسب من وضعك قبل المفاوضات، الجيش هو القوة الشرعية والدعم السريع كان فصيل يتبع للجيش، إذن الدعم السريع ما عنده شرعية بعد قرار حله، وانا اطالب البرهان ان يذهب الى سويسرا ويتفاوض، الدعم السريع ما جزء من أي عمل مستقبلي والتفاوض سيكون حول كيفية خروجه، والمبعوث الأمريكي قال حديث كثير وفي كلام ما للنشر.

**\* كيف ما للنشر وهي مقابلة مع صحفي؟**

طبعاً معروف في المجال الإعلامي، الذي يعطي المعلومة من حقه ان يعطيك معلومة ويقول لك هذه ليست للنشر، وممكن يديك المعلومة و يقول ليك ما تجيب (سيرتي)

**\* الهدف يكون شنو؟**

أنا بكون سعيد لما يكون الكلام ما للنشر، لانه بديك كلام مباشر، أما الكلام الذي يطلب نشره أحياناً يكون كلام دبلوماسي رغم كثرة الأسئلة، تلقي الكلام الما للنشر معاكس للكلام للنشر

واذكر اني عملت حوار مع السفير الأمريكي بعد الثورة بعد الانتهاء من الحوار، وقفل التسجيل قال لي خلاص خلصنا الكلام بعدها قال لي (نتكلم الكلام الحقيقي)

**\* تستفيد شنو من معلومة ما للنشر؟**

استفيد منها في التحليل

\* معناها انت داير تمرر معلومات؟

لا لا ما كدا.. بستفيد واقيم الوضع لما

يكون عندي معلومة ببني عليها

الصين لأسباب عدم دفع الديون، السودان دولة عظمى وكبيرة والصين تتمنى ان تكون لديها مشروعات في السودان، بالفرص المتاحة، لماذا بنقرزم دولتنا، ويادوب تفتش لعقودات هامشية في مسائل هامشية.

**\* لو لقيت فرصة بتحكم السودان؟**

احكم (أبو السودان زاتو)، لانك في النهاية انت بتنجح قبل ما تحكمه

**\* عندك رغبة بتحكم السودان؟**

لا ما عندي رغبة، أنا بساعد بالكتابة، والفت كتاب اسمه (الجمهورية الثانية)، المعجزة انك ما تنجح لأن مقومات النجاح موجودة في أي جزء، انا جيت داخل من السنغال دخلت بالحدود الغربية كذا ساعة نحن في الأجواء السودانية، مناطق كلها خضراء، دولة بمقومات كبيرة ونحن ندخل الجينة من باب الفقراء.

**\* لو عرضوا عليك تكون في وزارة؟**

ليه وزارة انا عايز فوق

**\* رئيس وزراء يعني؟**

لا لا عايز رئيس مجلس سيادة.

**\* مكان البرهان يعني؟**

ابوة .. الآن ممكن.

**\* ترجع للمبعوث الأمريكي ماهي مخرجات لفاقك معه؟**

المقابلة الأولى كانت ما للنشر.. والثانية للنشر وسينشر في منصة التيار وترجم من الانجليزي

للعربي، ركن اللقاء على

الفرص المتاحة في

مفاوضات سويسرا،

وهو كان سعيد

بفتح الاجواء المغلقة

والتعامل مع الطرفين

ودخول المساعدات

وقال المفاوضات

مستمرة وهم

منتظرين وصول

وفد السودان إلى

المفاوضات وهناك قوى

لا تريد وصول وفد

السودان،

يدعمه وفلان ضده، وفلان معانا في معركة الكرامة وفلان ما معانا في معركة الكرامة، أنا في رايي نلغي فكرة فلان معانا لانه عصب عنه هو مع الجيش ما عندنا خيار

**\* أنت الآن مع الجيش؟**

هي ما بتتقال.. اي سوداني مهما كان، حتى لو كتبت ضده أنت مع الجيش، في الجيش ما عندنا كومين انت معاه او ضده، دا ما وارد، لانه دا جيش الدولة لو فتحت قلوب الناس التي تهاجم الجيش بتلقي قلوبهم مع الجيش، وقدام الناس بتكلم عن قصف المدنيين وقصف الطيران.

**\* قابلت مؤخرا المبعوث الأمريكي للسودان**

**ولديك تواصل مع الامريكان إلى أي مدى تفكر**

**تدخلهم ايجابياً؟**

السؤال إلى أي مدى نحن نستفيد منهم، الكلام دا يشمل أي دولة بما فيها الإمارات، أنا ما داير اقول ليك انت عندك مصالح عندي عشان كدا انا ما عايز اتعامل معاك، وانت عايز تكسب مصالحك انا عايز امريكا تكون عندها مصالح والصين وروسيا، كل ما كترت مصالحنا انا ببني كيف استفيد.

**\* الامريكان عندهم مصالح معنا في السودان؟**

كبيرة جدا، ليس الامريكان فقط، كل الدول عندها مصالح، والسودان دولة قوية وعندها امكانات وعندها كثير مما يجذب كل العالم، لكن نحن مهمشين نفسنا، مثال لذلك سافر وفد للصين، ورجع يتحدث عن انتصارات وحققنا وعملنا عقود، أنا أخجل لذلك،

الصين متبرعة للسودان ب 28 مليون

دولار، شوف الدول الثانية، السنغال

شوف المشروعات التي طلعت بها

السنغال من الصين قدر شنو..

نحن فرحانين بي 28

مليون ونحتفل

با تفاعات

موجودة

قد قيمة

واصلاح

التعامل

واقف

مع



واللامبدئية التي كتب بها نيكولو يمكن الاستدلال بها على إطلاعه واستفادته من كتابات أرسطو و أكيوناس التي أشرنا لها في المقال المشار إليه

\* كان تأثير نيكولو عظيماً على الغرب وفلاسفته الذين جاؤوا بعده، وما يزال تأثيره مستمراً حتى اليوم، القليل جدا من الفلاسفة الذين جاؤوا بعده اعترض على فلسفته، يشمل ذلك كبار فلاسفة الغرب الذين أسسوا للفكر الغربي في مختلف المناحي، وما يمكن الجزم به بصورة عامة ومنذ القرن السادس عشر أن السياسة في الغرب ظلت تتبع مفاهيمه وفلسفته وتطبيقها بحذافيرها

\* أنظر مثلاً لتجارة الرق من إفريقيا عبر الأطلنطي التي شاركت فيها الكنيسة الكاثوليكية نفسها، ثم أنظر لهجوم الأوروبيين على شعوب إفريقيا وآسيا لنهبها فيما عرف الاستعمار، بل أنظر إلى ما حدث في الأمريكيتين من إبادة لشعوبها الأصلية، هل هناك ماكافلية أكثر مما حدث! هناك الكثير من الأمثلة يمكن إيرادها للتدليل على ماكافلية الغرب! وعندما نتحدث عن الماكافلية الغربية إنما نتحدث عن سلوك مؤسسة الدولة في الغرب كما تصورها وأراد لها ماكافيلي. فمؤسسة الدولة في الغرب ترفض إلى اليوم الإقرار بما ارتكبته في شعوب العالم دون سبب سوى النهب، كما أنها بالطبع ترفض الاعتذار الذي يستوجب التعويض! وهكذا تتصرف مدعية البراءة وكأنها لم ترتكب شيئاً في حق الشعوب!

## نواصل

المعنوي بالتقلب الإرادة والتفاؤل بالمستقبل له أثره الكبير، فكنّ البلمس الشافي في ذلك الأمر

\* كذلك ساهمت الكثيرات منهن بأفكارهن وتديبرهن في إدارة المنازل وتنظيم ميزانياتها فكنّ العقل المدبر في الشؤون المالية التي يترأسها الآباء فكن خير معين لهم في تلك الأمور.

\* عموماً تلك نماذج ضئيلة جداً حيث لا يتسع المجال لسردهما تفعله الأمهات في تلك الظروف الراهنة وما تقدمه لأسرهن من دعم معنوي له تأثير كبير في النفوس.

\* نهاية المداد

أتاريك.. إنت كلنا بيك .. بلاك نحن وبيوتنا سجن.. تموت سيرة الفرخ نبيك.. ننوه مانلقى لبنا وطن.. (خالد الباشا)

## السودان ... ماكافلية الغرب (١-٢)

### علي عسكوري



الرئاسية والسودان: الآخر في مفاهيمهم، صحيفة أصداء سودانية 18.17.16 سبتمبر).

\* رغم أن كتب التاريخ لا تفيدنا عن علاقة نيكولو بالكنيسة الكاثوليكية ومدى التزامه الديني فهناك أقوال متضاربة حول أنه كان ملحدًا بينما يدعي البعض أنه كان مسيحيًا ملتزمًا، والراجح عندي أنه لم يكن ملتزمًا دينياً رغم التزامه الديني في صغره، ربما لتراخي قبضة الكنيسة على فلورنس كونها جمهورية أو ربما لبداية تراخي قبضة الكنيسة على الدويلات في أوروبا وقتئذ، ومع الأخذ في الاعتبار أنه لا يمكن الوثوق في المواقف الأخلاقية للكنيسة الكاثوليكية بالنظر لتاريخها في عدم الإلتزام بها، إلا أن عدم إشارة نيكولو لها في كتابه (الأمير) يرجح أنه لم يكن يابها كثيراً. وحسنا فعل، لأنه لم يكن ممكناً لأي مفكر أن يستند إلى مواقف الكنيسة الأخلاقية في تلك الأونة، ولأن الأمر كذلك، فقد رأى أن يكتب منهاجاً سياسياً متجرداً تماماً من الأخلاق والوازع من أي نوع ناهلاً من أفكار فلاسفة أثينا خاصة أرسطو وفلسفته التي فصلها القديس أكيوناس. مع إقراري بعدم العثور على رابط مباشر بينهما (نيكولو/أكيوناس)، لكن كما يقال البعرة تدل على البعير فمن واقع اللا أخلاقية

وتشريدتها أو تدمير المنشآت الخ، طالما كان ذلك يحقق رغبة الحاكم في تحقيق هدف ما، في اعتقادي أن ذلك التهديد الوجودي لأوروبا هو ما دفع شخص مثل نيكولو ليكتب بتلك الصورة التي تبرر لأي جريمة وأي فعل، إذ لا يعقل أن يكتب إنسان سويًا مثل ما كتب حيث منح carte blanche للحاكم ليفعل ما يريد وهو أمر لم يسبقه عليه أحد حتى في الحضارات القديمة التي سبقته بقرون!

\* من أهم كتب نيكولو كتابة الـ Prince الذي ترجم لاحقاً إلى العربية تحت عنوان (الأمير) وفيه فصل نيكولو طرق وأساليب إستمرارية الحكم والبقاء في السلطة وانتهى إلى ما يعرف عندنا اليوم بـ (الغاية تبرر الوسيلة End justifies the mean).

\* بكل تأكيد أن نيكولو هو الأب الحقيقي لذلك المبدأ الذي يضرب بالأخلاق والقيم الفاضلة والمبادئ الضابطة لسلوك الحاكم عرض الحائط، فكل ما يمكن أن يحقق به السلطان هدفه؛ مبرر عنده، ولاحقاً أصبح مبرراً عند مؤسسة الدولة في الغرب!

\* نذكر أن نيكولو جاء بعد حوالي قرنين من القديس (توماس أكيوناس) راجع مقال: المناظرة

\* يعود مفهوم او مبدأ الماكافيلية Machiavellianism في الفلسفة والعلوم السياسية الي نيكولو ماكيافللي (1469 – 1527) كان ماكيافللي دبلوماسي ورجل دولة في جمهورية (فلورنس) في مقاطعة (توسكاني) في ايطاليا وخدم تحت حاكمها الـ Gonfaloniere (حاكم مدي الحياة) Piero Soderini (1451 – 1522).

\* كانت فلورنس جمهورية تتبع إسمياً للإمبراطورية الرومانية مما منحها بعض الاستقلالية وهي منطقة قديمة أسسها الإمبراطور الروماني (يوليس قيصر) لتكون سكناً لجنوده، لكنها أثرت بعد ذلك من التجارة وغيرها وأصبحت جمهورية بعد تاريخ طويل واحتفظت بعلاقة اسمية مع الإمبراطورية الرومانية

\* ولد نيكولو بعد ستة عشر عاماً من سقوط القسطنطينية (1453) في يد العثمانيين وما تبع ذلك الزلزال من مخاوف عميقة إرتجت لها كل جنابات أوروبا والعالم المسيحي.

\* نشاء نيكولو وكبير وأوروبا كلها ترتجف من العثمانيين الذين كانوا قد أحكموا سيطرتهم على مناطق البلقان ويواصلون زحفهم غرباً

\* الراجح عندي أن المخاوف الوجودية التي ضربت أوروبا من تقدم العثمانيين هي التي أخرجت لنا شخص أو ربما أشخاص مثل نيكولو يشرعون حق الحاكم في ارتكاب الجرائم كأفعال مبررة لأبأس عليها طالما حققت الهدف. يستوي في ذلك استرقاق البشر أو قتلهم أو تدمير المجتمعات

\* حينما نشبت الحرب واستعرت في بلادنا العزيرة ردّ الله أمنها وسلامها وسطوتها... وحتى هذه اللحظة انقلبت كافة الموازين على جميع الأصعدة ولاسيما على الجانب الإجتماعي والأسري.

\* للأسف تشتت الشمل وتفرقت أركان البيوت وتبعثرت سبل الحياة وانطوت الآمال وانزوت الأمنيات وشردت الأذهان وتعمت الأفكار وبياتت التخطيطات الأسرية كسراب بقية وظل البعض في حيرة ولاحيلة له

\* نتيجة لذلك أصاب البعض من الأسر إنهيار للصرح الأسري فيازداد التشتت والتفكك أكثر فأكثر وغرقت سفن الأمان الأسري وأمسى البعض يسبح عكس التيار، بينما غيرها من الأسر كانت صامدة وواجهت الأمور بصلاية وقوة، في

## الأثار السودانية المنهوبة... وإمكانية استردادها قانونياً؟



### د. حازم الحاج

ماهي الآثار؟؟؟ يقصد بالآثار في القانون: (أي شيء خلقته الحضارات أو تركته الأجيال السابقة مما يكشف عنه أو يعثر عليه، سواء كان ثابتاً أو منقولاً، مما يرجع تاريخه إلى مائة عام، ويجوز للهيئة أن تعتبر لأسباب فنية وتاريخية أي عقار أو منقول أثراً إذا كانت للدولة مصلحة في حفظه وصيانته بصرف النظر عن تاريخه وتعتبر من الآثار الوثائق والمخطوطات، وإيضاً بقايا السلالات البشرية والحيوانية والنباتية)

ومؤخراً كلنا يعلم بما تعرض له الشعب السوداني من أضرار بليغة جراء الحرب الدائرة الآن في البلاد.. فقد تجاوز الضرر مسألة البني التحتية وسرقة الأموال ومحتويات البيوت الي ما هو أخطر من ذلك.. ألا وهو نهب وسرقة تراث وثقافة وتاريخ وهوية هذه الأمة العريقة.. فقد جاء في الإخبار أن السفير د. خالد محمد فرح المندوب الدائم للسودان لدى منظمة اليونسكو وجه رسالة مستعجلة الي معالي السيدة اودري أزولاي المدير العام لليونسكو، دعا من خلالها الي ضرورة ان تتخذ هذه المنظمة موقفاً قوياً وحازماً بازاء ما ترددت من معلومات متواترة ومتطابقة من مصادر متعددة عن تعرض متحف السودان القومي بالخرطوم الي عملية نهب منهج لمحفوزاته ومقتنياته من الآثار العريقة والنقوش، وترحيل تلك الآثار والتحف الي خارج البلاد، بل عرض بعضها للبيع من خلال بعض المواقع على شبكة الإنترنت مثل موقع eBay. وإبان المندوب الدائم ان تلك التحف والآثار المنهوبة لا تمثل جزءاً من الإرث الثقافي والحضاري لجمهورية السودان فحسب، وإنما هي جزء أصيل من تراث الإنسانية جمعاء. وطلب المندوب الدائم من السيدة المدير العام إصدار نداء عاجل حازم وقوي بإسم منظمة اليونسكو لجميع الدول الاعضاء والمنظمات والأطراف المعنية، لإدانة هذا العمل الإجرامي الخطير، والعمل بكل سرعة وفعالية من أجل محاصرته وصولاً الي إعادة هذه الآثار الي السودان بأسرع ما يمكن... (انتهى الخبر)...

فهل هذا كل ما نستطيع أن نفعله من أجل إسترداد هذه المنهوبات القيمة؟ وهل السودان له من الطرق القانونية ما يستطيع عبرها القيام بإجراءات قانونية ناجعة حيال ذلك؟

الحق أن السودان من أوائل الدول الأفريقية والعربية التي سنت قوانين لحماية المواقع الأثرية منذ بدايات القرن العشرين وتم تعديل القانون أكثر من مرة آخرها في العام 1999. وكل الآثار والشواهد والمباني التاريخية، محمية بموجب القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والمحلية لحماية الآثار والتراث الثقافي... ولكن عملية تهريب الآثار لخارج البلاد تجعل من القوانين المحلية غير كافية وناجعة ويتحتم علينا اللجوء القانون الدولي .. ولكن دولياً هناك بعض المشكلات والتي تكمن في أننا لم نصادق على إتفاقية 1995 الخاصة بإسترجاع الممتلكات الثقافية المسروقة او المصدرة بطرق غير مشروعة وردها الي موطنها الأصلي ومع التعويض وكذلك إتفاقية 1970م.. وهذه الإتفاقيات عدم التصديق عليها يحرماننا من الكثير... بيد أن هناك طرق أخرى يمكن اللجوء إليها مثل «المدونة الدولية للسلوك الأخلاقي لتجار الممتلكات الثقافية 1999م».. واتفاقيات جنيف 1949 وبروتوكيلها... واتفاقية 1954 لحماية الآثار أثناء النزاعات المسلحة..

ويمكن للسودان أيضاً الاستفادة من التجارب الأخرى خاصة التجربة العراقية إذ تضرر العراق عقب الغزو الأمريكي وما تلاه من إنفلاتات أمنية واسعة خاصة فترة داعش التي تم فيها سرقة وتهريب عدد ضخم من الآثار العراقية.. فتم التحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتمت مخاطبة الأمم المتحدة والتي على الفور تبنت جمعيتها العامة في 28 مايو 2015 قراراً يتصل بإنقاذ الممتلكات الثقافية للعراق في غمرة قلق كبير على مصير مدينة تدمر الأثرية في سوريا والتي احتلتها آنذاك تنظيم «الدولة الإسلامية داعش».. تلي ذلك إجراءات أمام مجلس الأمن الذي أصدر القرار 2199 الخاص بحظر التعامل بالآثار العراقية مما نجم عن ذلك إعلان وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية عن إستردادها لعدد 24 ألف قطعة أثرية خلال ثلاثة أعوام بعد أن تم تهريبها من المواقع الأثرية... إذن لابد للسودان التحرك الفوري خاصة وأن الجمعية العامة للأمم المتحدة تنعقد هذه الأيام حتى نستطيع إسترداد هذه الآثار القيمة و نضم ما أمكن من جراحاتنا التي سببتها هذه الحرب للعبئة... وعلى الاعمال السوداني بكافة جهاته أن يسلط الضوء على هذه الجريمة النكراء داخل وخارج السودان حتى تأخذ الإهتمام الذي يليق خ بالمروروث الثقافي السوداني الأصيل وحتى نستطيع إستعادة هذه المنهوبات الأثرية القيمة.

## \*المحامي والمستشار القانوني

## صمت الكلام



### فائزة إدريس

## النجوم الزواهر

\* ولكن بالرغم من ذلك ونسبة لضخامة الطامة التي أمت بالجميع فإن هناك مسؤوليات أخرى تضاف لمسؤوليات أرباب الأسر التي درجوا عليها، فجاءت هنا الأدوار التي قامت ومازالت تقوم بها الأمهات حيث شاركن مشاركة فعالة في تضييد جراحات أبنائهن المعنوية تلك الجراحات التي طالتهم على سبيل المثال وليس الحصر في جانب التعليم، فكان للدعم

خضم تلك الأحداث التي تفوق الوصف ويرتعش القلم من تدوينها كان للغالبية العظمى من القوارير الأمهات دور كبير وهام جداً في كبح زمام تلك الأمور (المتخبطة) في البعض من الأسر، وليس ذلك لقصور الآباء وعدم تحملهم المسؤولية بل بالعكس كانت ومازالت المسؤولية تقع على عاتق أولئك الآباء والتي تتضمن مسؤوليات متنوعة متعددة ويقومون بها على أكمل وجه





## فكرة

عبد العظيم عوض

## شكراً لؤلؤة

\* وسط تسابق العملاء دولاً ومنظمات وأفراد على التآمر على الدولة السودانية في ظل عدالة دولية ظالمة تناصر المجرم علي الضحية، برز صوت لؤلؤة بنت راشد الخاطر الوزيرة القطرية الشابة من داخل أروقة الأمم المتحدة، وهي تدعو إلى الوقوف مع السودان في محنته الحالية، وضرورة أن يكون ملف أزمة السودان على قائمة أولويات المجتمع الدولي في سبيل الحفاظ على سيادة جمهورية السودان ووحدة وسلام أراضيه والمحافظة على سلامة مؤسساته الوطنية

\* جاء ذلك إثر اجتماع مهم بحث تنسيق المساعدات الإنسانية للسودان علي هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة دعت له مجموعة دول على رأسها الولايات المتحدة ومصر والسعودية.. تبارى المتحدثون خلال هذا اللقاء حول ضرورة الإسراع بدعم السودان للتخفيف من آثار أزمته الحالية، إلا أن السيدة لؤلؤة ممثلة دولة قطر الشقيقة في هذا الاجتماع كانت بالفعل والقول لؤلؤة ذلك اللقاء وهي تشرح بالتفصيل أبعاد الأزمة السودانية وسبل معالجتها داعية «لوقف التدخلات الخارجية التي أسهمت في إشعال الحرائق بدلا عن اطفائها»، معبرة عن أملها في أن تسارع الدول الي تفعيل تعهداتها بدعم السودانين بالداخل وفي دول اللجوء . كما ثمنت عاليا جهود مصر في هذا الملف على المستويين الإنساني والسياسي

\* وتطرقت السيدة لؤلؤة لمعاناة السودانين الحالية مستدلة بتقارير المنظمات الدولية، مشيرة بصفة خاصة الي معاناة المرأة السودانية «الكريمة والعزيزة» على حد وصفها، قالت إنها دفعت أثمنا مضاعفة بسبب اعتداءات مجموعات تحركها الأثمان البخسة من المال، مجموعات خارجة عن القانون والأخلاق والسلوك الإنساني القويم

\* وهنا لابد من الإشارة إلى أن مجموع مساهمات دولة قطر للسودان منذ اندلاع الحرب بلغ 75 مليون دولار من خلال صندوق قطر للتنمية، كما أسهمت الجمعيات غير الربحية في قطر مثل قطر الخيرية والهلال الأحمر القطري بما يتجاوز العشرين مليون دولار حسب إفادة المسؤولة القطرية، هذا فضلا آلاف السودانيين المقيمين في دوحة الخير والذين سُمح لهم باستقدام مئات الأسر السودانية بعد أن ضاقت بهم سبل العيش والكسب في بلادهم الجريحة

\* أما أنت يا لؤلؤة الدوحة فيكفي أن انقل لك مشاعر ملايين السودانيين الذين انهمرت دموعهم اعجابا وتقديرا وهم يتابعون كلماتك الصادقة القوية عبر البث الإعلامي الحي أثناء مداورات ذلك الاجتماع في زمن جاحد تنكر فيه بعضهم لفضل السودان وشعبه عليهم في زمن مضى لكنه قد يعود مع دورة دوران الحياة والأيام، وانعكس ذلك في عبارات الثناء والمحبة التي تدفقت من السودانيين وضجت بها الأسافير وقصائد شعرائهم التي انسابت تلقائيا وبإدلتكم وفاء بوفاء وودا بود ومحبة أعادت للأذهان انشودة مطربهم عبد الكريم الكابلي: أغلى من لؤلؤة بضة، صيدت من شط البحرين، لحنا يروي، بكل معاني الحب والوفاء..

شكراً لؤلؤة.

رئيس جهاز أمن الدولة هو المسؤول الأول أمام مجلس الأمن القومي، وهو الذي يُقدّم له تقارير الجهاز السّريّة، وهو المجلس الذي يرأسه رئيس الجمهورية، ويختص برسم سياسات الأمن عامة والتنسيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة، وأصبح الجهاز هو اليد التي يعتمد عليها النظام. خاصة بعد كشفه لعدة محاولات إقليمية وإفشالها، حتى بعد نجاح بعض تلك المحاولات في الوصول إلى نقطة الصفر وإجنيانها، لكن صورة الجهاز على المستوى الشعبي كانت سيئة ومشوّهة ومستفزة للمشاعر، وقد لعبت المعارضة دوراً كبيراً في رسم تلك الصورة القاتمة، وترسّخت لدى العامة صورة وحشية للنظام الذي يستخدم ذلك الجهاز في قمع الشعب وإنتهاك حرمانه من حماية الرئيس وأركان النظام، وأسهمت طبيعة الجهاز السّريّة في تثبيت هذه المفاهيم، لذلك وجد المجلس العسكري الإنتقالي أنه إذا لم يتخذ قراراً يتماشى مع مطالب الشارع الناشر، سيجد نفسه في مواجهة ثورة جديدة، وهذا هو ما قال به الدكتور الجزولي دفع الله، رئيس وزراء الإنتفاضة الذي جلست إليه كثيراً قبل وبعد الإنتفاضة، لكنه قال في حوار صحفي سابق إنه كان بالإمكان تلبية المطالب الشعبية دون اللجوء إلى حل جهاز الأمن وتصفيته، وكان يقول إن إجراء الإصلاحات الهيكلية داخل الجهاز كانت ستكون أجدى للجهاز والثورة والبلاد، مع ضرورة محاكمة المفسدين وأصحاب التصرفات السالبة، ودعم الجهاز بقوة جديدة تتمتع بالجدارة والكفاءة والإستحقاق

ياخدوها عنوة؟  
او يسكنها عنوه، وأنها محروسة بدعوات اهلها والصالحين وان وجودهم فيها طارئ، ولن يدوم بحول الله ابدأ، وهو مما يروي عنه انه من مرويّات الشيخ فرح ود تكتوك (1667 - 1770) وهو ممن عاش في سلطنة الفونج، :- (يا جبل اولياء اول من يتعمّر واخر ايامك تدمر وبعدها تعمّر عمار) وأن شاء الله سيذهب الله هذا الخبث الذي لن يبقى، وهو الي زوال.. وأنا اعلم انني بحديثي هذا قد ركبت مركباً صعباً، لأنني في غمرة انفعالي هذا لم أذكر الكثيرين من اهلها الذين يستحقون ان ترصع اسمائهم في سفر التاريخ بالجواهر والذُرر والمفاخرة بهم، وكذلك الاماكن والاحداث، وظنى انهم سيعزوروني لعلمهم بسلامة مقصدي، وأن مآثرهم اكبر مما تحتوي مساحة مقالي هذا ولهم مني العتبي ..

\*وودت ان أقول لهم ان مدينتي هذا هو مقامها ظلت منارة ترسل ابناها لإعمار الأرض، وهي قبلة السواح لا تستحق ان تدنسها اقدامكم، وتعتثروا ثراء جمالها بجهلكم فإن كل شئ فيها جزء من التاريخ.

بعد..  
و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم

## الإطار الخادع.. وتهديد الأمن الوطني

ينقطع التواصل مع عملاء الجهاز في الداخل والخارج فجأة ومرة واحدة، وتسابقت الأحزاب السياسية والمنظمات للحصول على المعلومات واستباححت تلك الثروة من المعلومات الاستخباراتية، استخدمت بعضها في تصفية الحسابات والابتزاز

\*في العام 1978 م وبعد تكوين جهاز أمن الدولة بدمج جهازي الأمن العام والأمن القومي تولى السيد عبدالوهاب إبراهيم رئاسة الجهاز الجديد، لكن ذلك كان نهاية لدوره بعد أن أصبح اللواء عمر محمد الطيّب نائباً للرئيس نميري عقب الإطاحة بالنائب الأول وقتها اللواء عبدالماجد حامد خليل، وقد لمع إسم اللواء عمر محمد الطيب بعد دوره الكبير الذي لعبه في المصالحة الوطنية، وأدواره اللاحقة في مسيرة النظام المايوي، لكن سعى اللواء عمر لتقوية جهاز أمن الدولة وتعديل القوانين الخاصة به، بحيث زادت على منحه صلاحيات شبه مطلقة، مع منحه نفس صلاحيات رجال الشرطة الواردة في قانون الشرطة لعام 1977م وقانون الإجراءات الجنائية لعام 1974م، وقد أصبح بذلك

يوم الإثنين السابع من أبريل عام 1985 م بعد أربع وعشرين ساعة فقط من استيلاء الجيش على السلطة منحازاً للانتفاضة الشعبية، لكن من أخطاء ذلك المجلس العسكري الإنتقالي برئاسة المشير عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب رحمه الله إصدار ذلك القرار، وقد وقفت على كثير من تفاصيل تلك الفترة، التقيت بعدد من صنّاع القرار فيها والحديث إليهم بدأً من المشير سوار الذهب رحمة الله عليه، رئيس المجلس العسكري الإنتقالي، ومحاورته لصالح صحيفة «الأضواء» التي يرأسها آنذاك أستاذنا الكبير محمد الحسن أحمد، رحمه الله - وكنت سكرتيراً لتحرير الصحيفة وقتها - غير لقائي وعدد من الزملاء بالمشير سوار الذهب داخل القيادة العامة للقوات المسلحة في أول يوم لإنحياز القوات المسلحة للانتفاضة، ولقاءات أخرى مع السيد عبدالوهاب إبراهيم والعميد وقتها الهادي بشري وغيرهم للوقوف على أسباب وتداعيات قرار حل وتصفية جهاز أمن الدولة

\*أخطر ما ترتب على حل جهاز الأمن وتصفيته، إنهيار منظومة الأمن القومي، فقد

\*تساءل عضو في إحدى مجموعات الواتساب قبل فترة بعد الإطلاع على مقالنا السابق، تساءل مُستنكراً (لماذا يميل كثير من الصحفيين دائماً إلى مساندة الأنظمة الشمولية؟) وذلك بعدما إطلع على رأينا الواضح من طرح ما يُسمّى بقضية إعادة هيكلة المؤسسات العسكرية من جيش وشرطة وأجهزة أمن، في مناير التفاوض، وما تبديه بعض القوى السياسية والحزبية من إحتفاء بهذا الموضوع والتصفيق له في السّر والعلن، وإشارتنا للمخاطر المترتبة على هذا الأمر إن أصبح واقعاً، ورأيت ألا أرد على عضو تلك المجموعة داخل نطاقها، بل رأيت أن يكون الرد عاماً بالنشر في المواقع الإلكترونية، وبقيّة المنصات الصحفية حتى تكون وجهة نظرنا واضحة دون التباس بحيث لا يكون هناك تفسير خاطئ

\*لا أعطي نفسي الحق في الرد بإسم الآخرين، لكن رأيت الشخصي هو عدم التسرع في إتخاذ قرارات تضرّ ببلادنا وتهتدّد أمنها القومي و نندم عليها لاحقاً، وذلك إنطلاقاً من أن قاعدة الإستقرار في أي بلد إنما تقوم على الإطعام من جوع والأمن من الخوف، وهي قاعدة ربانية، لذلك علينا أن نؤسس لبناء مؤسسات الدولة بعيداً عن المحاصصات الحزبية السياسية، وبعيداً عن طموحات الساسة الشخصية مع التأكيد على مبدأ الحريات العامة والتداول السلمي للسلطة

\*ولنا مثملاً أشربنا من قبل تجربة أفرزت نتائج كارثية على بلادنا بعد سقوط نظام الرئيس جعفر محمد نميري رحمه الله، وحل وتصفية جهاز أمن الدولة في العاشرة من صبيحة

\*ممن عاش في جبل الأولياء الرئيس المصري جمال عبدالناصر الذي عاش فيها في الفترة من 1939\_1941، والجبل كان جزء مهم في مذكراته التي تتحدث عن اعداده لثورة يوليو 1952 وكان في مراسلاته لتنظيم الضباط الأحرار يكتب لهم (جبل أولياء في يوم كذا)، وقد زامله في تلك الفترة ممن اصبحوا قادة للثورة الفريق عبدالحكيم عامر، و الفريق حسن الأخرص، ومثملاً احتمي بها الامبرطور الحبشي هيللا سلاسي، وعاش فيها أبان الحروب مع ايطاليا، فقد احتضت جبل اولياء الكلية الحربية المصرية عقب العدوان الثلاثي على مصر وظلت بها الكلية إلى العام 1974، وقد زارها الرئيس جمال عبدالناصر عند زيارته للسودان في العام 1970م والتي صارت مبانيها فيما بعد مركز التدريب الموحد يتبع للقوات المسلحة، تخرج فيه المتحقين من ابناء السودان بالقوات المسلحة، فكان قيمة مضافة امدها بمواطنيين صبغتهم بصيغتها اهلها المتسامحين المنفتحين على الآخرين.

\*ومن الشخصيات التي عاشت في جبل اولياء

لأنهم بلا ذاكرة  
تاريخية... يخربون  
مدينتي جبل اولياء (٢-٣)

مولانا الفاتح بشير الواسيلة

وتناولتها الدراما المصرية ابوالعلاء البشري، وذلك في العمل الفني الكبير (رحلة ابوالعلاء البشري) من تأليف اسامه انور عكاشة، ومثله محمود مرسي.

\*ومن الشخصيات الأجنبية التي عاشت في الجبل ولعبت دوراً هاماً في التصوف في مصر الخواجة عبدالقادر، كان نمساوي واسلم واصبح منصف وعمل له ضريح في مصر، ومثّل شخصيته في المسلسل الفنان يحي الفخراني.

كما انها كانت مدينة للنعايش فقد سكنها اليهود، ومازال الناس يذكرون مزرعة الخواجة وطاحونة الخواجة ودكان الخواجة، واليمانيه الذين اصبحوا جزء اصيل من مجتمعها، بل هي كانت ولا زالت سودان مصغر تحتضن كل قبائله بمختلف سحناتهم ولهجاتهم.

\*ولن نحدثهم عن انها مدينة الشيوخ والعلماء

اهل التصوف، لأن ذلك مما لاتخطيه العين، او يتخاطه السمع ولن اعددهم لانهم اكثر من نجوم السماء بفضل الله، ويكفي أن بينهم ابن مؤسس الطريقة السمانية بالسودان الشيخ عبدالمجيد ودنور الدائم والده الشيخ أحمد الطيب منشي الطريقة السمانية، وهو شقيق الشيخ محمد شريف استاذ الامام المهدي.

وان اهل العرفان يعلمون مقامها هذا في عصرنا الآن فعقدوا لواء اهل التصوف لمولانا الاستاذ الشيخ الداقت، كما انهم ايضا يعقدون رياضة لواء مداح رسول الله (صل الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)، لاولاد ابوكساوي.

وان الرياضة فيها نشأت وتزامن مع قيام الخزان.

\*تري هل يعلمون أن جبل اولياء قلعة للنضال؟ وعصية على من يريد ان



## معركة الخرطوم.. نقاط شارحة ل (هجوم الخميس) ومآلاته



ويلاحظ أن سلاح الطيران تمكن إلى حد معتبر من تحييد قدرة الدعم السريع على الإمداد من خارج البلاد، بتوجيه ضربات جوية -وصفت بالدقيقة- لمستودعات واليات وإمدادات عسكرية في مداخل الحدود مع دولة تشاد، وفي مطار مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع

**\*مدير مكتب الجزيرة - السودان**

تطول على اعتبار أن مقاومة الدعم السريع التي يقيد فاعليتها تسارع نفاذ الغذاء، وتناقص فرص الإمداد من خارج دائرة المصفاة بسبب المراقبة الجوية والأرضية وبالطبع، فإن ما يزيد من معوقات وصول الإمداد بالمؤن الغذائية أو العتاد الحربي لقوات الدعم السريع، السياق الذي تدور فيه الحرب بتزايد كفاءة القوات الجوية في الجيش

العسكرية قرب مصفاة النفط شمالي ولاية الخرطوم، فهو محكوم بذات العوامل والمعطيات، إذ تواجه قوات الدعم السريع الكبيرة المرتكزة داخل منطقة المصفاة ظروف الحصار المطبق ذاتها من كافة الجهات جوا وبراً إضافة إلى استحالة الحصول على الإمداد ووفق موازين القوة الحالية، فإن نهاية وجود الدعم السريع في المصفاة باتت مسألة وقت، قد لا

شبهه مستحيلة وبناء على ذلك، باتت قوات الجيش تطبق بشكل شبه كلي على قوات الدعم السريع في الخرطوم والخرطوم بحري، مما يجعل الخيارات أمامها لا تتعدى الثلاثة

- 1- القتال تحت ظروف حصار لن يمكن من تحقيق أي مكسب عسكري، بل يسارع في إفناء القوة
- 2- التوقف عن القتال، وانتظار تغيير ظروف من الواضح أن فرص تحسنها تتناقص إن لم تكن معدومة
- 3- التسليم بأن الحرب قد انتهت، على الأقل في مدن العاصمة الثلاث، وبالتالي فإن أفضل خيار هو الاستسلام

**في المقابل، يتوفر لدى الجيش خياران**

- 1- تسريع مواصلة العملية التي تستهدف تحرير العاصمة كما يصفها الجيش، وهو ما حققه بحسابات توازن القوة الحالية، ولكن إن اختار التعجل، فقد يقامر بارتفاع في خسائره البشرية على اعتبار عدد القناصة المتمركزين في مداخل هذه المدن
- 2- التحرك المتأن بما يشبه الخطوة البطيئة أو الارتكاز في حالة كمون، وتنفيذ حصار على الأرض ومراقبة جوية تمنع توفير أي نوع من الإمداد الغذائي، وتُنضج ظروف الاستسلام، إن اتخذ المحاصرون خياراً

**المسرح الثالث**

أما المسرح الثالث للعمليات

**المسلمي الكباشي**

أجمع مراقبون في السودان على أن الهجوم الواسع الذي أطلقه الجيش السوداني فجر الخميس الماضي في الخرطوم توفرت له عوامل نجاح تم التخطيط لها باقتدار -بحسب خبراء- بهدف السيطرة على العاصمة بمدنها الثلاث وقد تمركزت قوات الجيش في المواقع التي حُددت لها، في حين فشلت محاولات قوات الدعم السريع بصددها إلى خلف الجسور الثلاثة في أم درمان، وتعرضت لخسائر بشرية ومادية كبيرة ونجح الجيش في قطع الإمداد عن قوات الدعم السريع عبر التحليق المكثف لطيرانه في أجواء المدن الثلاث للعاصمة، مما جعل أي مغامرة للإمداد -عبر ما يسمى بقوات الفرع-

## عن اغتيال نصر الله ومصير الاحتلال

لإسرائيل رمزاً للمقاومة من إبراهيم رئيسي إلى نصر الله ورفاقه مروراً بإسماعيل هنية وإخوانه من أبناء فلسطين، يريد الاحتلال وداعموه أن يقولوا لنا بأن مرحلة من تاريخ الأمة قد انتهت، وأنه لا مناص للعرب والمسلمين وأبناء العالم الثالث من الاعتراف بالريادة الأمريكية وبحق الاحتلال في الاستمرار على أرض فلسطين الطاهرة النقية ناسين أن الأيام دول، وأن من سره زمن ساءت أزمته الموت هو النهاية المحتومة لكل بني البشر، ولكن البون شاسع بين موت الكرام منتصبي القامة رافعي الرأس المتمسكين بقيم العدل والمساواة والإنسانية التي فطر الله الناس عليها مترجمين لأية الاستخلاف ورأسمين معالم سيرة تروى بين العالمين، وهذا هو ما سطره المقاومون للاحتلال الصهيوني المجرم، وبين أولئك الذين لا أرض قطعوا ولا ظهراً أبقوا وأفسدوا في الأرض فماتوا ميتة جاهلية..

شهداء المقاومة يُمثلون قمة التضحية والفداء، سواء من منطلق ديني أو وطني، فالشهادة في هذا السياق تعبر عن الاستعداد للتضحية بالنفس من أجل قضايا أكبر تتعلق بالأمة، الوطن، والدين. وتضحيات الشهداء تلهم الأجيال وتُعزز روح المقاومة والصمود، وهم يُعتبرون دائماً جزءاً من الهوية الجماعية للشعوب التي تناضل من أجل الحرية والعدالة، وهي دماء تراكمية في الطرلايق إلى التحرر وإنهاء الاحتلال.

**\*كاتب وإعلامي مقيم في لندن**

يقتلونهم، ويعمرون ولا يببسون.. يتبنى نصر الله عقيدة المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهو يرى أن المقاومة المسلحة هي الوسيلة الأساسية لتحقيق تحرير الأراضي اللبنانية والفلسطينية. هذه العقيدة جزء أساسي من هوية حزب الله، وهي تجذب التأييد من قطاعات واسعة داخل العالم العربي والإسلامي ويعتبر نصر الله مناهضاً للسياسات الغربية في الشرق الأوسط، خاصة سياسات الولايات المتحدة وإسرائيل. ويرى أن الغرب يسعى للسيطرة على موارد المنطقة ولإضعاف الدول المناهضة لإسرائيل وهو في سبيل ذلك تحالف مع إيران وسوريا، ويُنظر إليه على أنه يتمتع بعلاقات جيدة مع فصائل فلسطينية مقاومة مثل حماس والجهد الإسلامي، رغم اختلاف الخلفية الطائفية بين حزب الله وهذه الجماعات يقدم نصر الله نفسه كقائد للمقاومة العربية والإسلامية ضد الهيمنة الإسرائيلية والغربية، ما جعله يحظى بشعبية ليس فقط بين الشيعة، بل أيضاً بين بعض السنة والعرب الذين يرون في مقاومته

تداعيات الاغتيال هي الأكثر أهمية، لا سيما أنه اقترن بعمليات تصفية طالت عشرات القيادات من الصفيين الأول والثاني، فضلاً عن مئات من القواعد

ولا اعتقد أن ما يقوم به الاحتلال الصهيوني بحق الفلسطينيين واللبنانيين، يعكس أي انتصار سياسي في المنطقة، ذلك أن القتل والتدمير والإفساد في الأرض، هو غالباً من صنع صغاليك القوم وعيديمي الحكمة والعقل، على عكس الحكماء والعقلاء الذين يبنون ولا يهدمون ويحفظون الحياة لبني البشر ولا

ذات الموقف لم يغيروا ولم يبذلوا.. وإن كان الجمع بينهم غير مقنع، فأسماعيل هنية ورفاقه من أبناء المقاومة الفلسطينية، كان هاجسهم الأول والأخير أولى القبلتين وتحرير وطنهم من الاحتلال، بينما إبراهيم رئيسي وعبد الله بن نصر الله انتصروا لإيران ومشروعها الديني والسياسي، وهو خلاف سياسي وفكري كانت له تبعاته الواقعية.

ليس هذا هو وقت الحديث عن توجهات نصر الله المذهبية ومواقفه السياسية اللبنانية والعربية والإسلامية، فحدث الاغتيال ستكون له تداعيات كبيرة عربياً وإقليمياً بل وحتى دولياً..

عملية الاغتيال في حد ذاتها ليست إنجازاً كبيراً يحسب للاحتلال، ذلك أن كفة الاحتلال دوماً تكون راجحة لجهة امتلاكه وسائل القوة، لكن

**عادل الحامدي**

بعد نحو عام كامل من القتل والتشريد والتدمير في قطاع غزة، ولى الاحتلال وجهة سلاحه شطر لبنان، لإعادة سكان مستوطنات الشمال الفلسطيني من المحتلين إلى ديارهم، التي دفعهم حزب الله إلى مغادرتها منذ 8 من أكتوبر الماضي. وخلال أيام معدودات تمكن الاحتلال من الوصول إلى أهم القيادات العسكرية والسياسية لحزب الله، وحصدتهم الواحد تلو الآخر، غير عابئ بردود حزب الله ولا بمواقف داعميه الإيرانيين، بعد أن كان قد انتهى قبل ذلك من الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته أمير عبد اللهيان، ثم رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية.

شرف هؤلاء جميعاً أنهم رفعوا راية الانتصار للقضية الفلسطينية، وودفوا من أجل ذلك بالغالي والنفيس، وقضوا وهم ثابتون على





# القمة تهنئ الزمالك المصري بالسوبر الأفريقي الهلال يواصل تدريباته والبلوشي يقود المريخ للفوز الأول بالدوري الموريتاني

## البلوشي يقود المريخ للفوز الأول

## أصداء - محمد السر

## الهلال يعود للتدريبات



قاد المحترف المغربي أيوب البلوشي فريقه المريخ للفوز الأول في مواجهة الأولى للفرقة الحمراء أمام فريق الدرك الوطني بهدف حمل توقيع اللاعب المغربي في شوط اللعب الثاني بعد مباراة متوسطة الأداء من جانب المريخ أشرك فيها المدرب الإيطالي عددا من العناصر البدلية وسيخضع الفريق للراحة اليوم على أن يعود لتدريباته عصر الغد استعدادا للجولة المقبلة



بيديا بمشاركة جميع اللاعبين بما فيهم العائد عبد الرؤوف يعقوب بعد تعافيه من مرض الملاريا ومن المتوقع أن يواصل الفريق تدريباته بشكل يومي لحين مباراة الجولة المقبلة من الدوري الموريتاني

عاد فريق الهلال لاستئناف التدريبات عقب الفراغ من مواجهته الأولى في الدوري الموريتاني والتي كسبها بأربعة أهداف مقابل هدف على حساب فريق إنتر نواكشوط وأجرى الفريق تدريبا عصر اليوم على ملعب شيخا

## النيابات تضرب قائمة برشلونة لمواجهة أوساسونا

أعلن الألماني هانز فليك، المدير الفني لبرشلونة، قائمة فريقه لمباراة أوساسونا، المقرر لها اليوم السبت، على ملعب «أل سادار»، ضمن مباريات الجولة الثامنة من الليجا وشهدت قائمة برشلونة، غياب كل من: فرينكي دي يونج وجافي ورونالد أراوخو وأندرياس كريستensen وداني أولمو، وفيرمين لوبيز ومارك تير شتيجن، ومارك بيرنال بسبب الإصابة وجاءت قائمة برشلونة كالتالي:

كوبارسي - بالدي - مارتينيز - تورييس - بيدري - ليفاندوفسكي - فاتي - رافينيا - بينيا - توري - كاسادو - فيكتور - يامال - كوندو - جارسيا - أستراالاجا - فورت - مارتن - دومينجيز - كوينكا - يعقوب شيفيلي - جويليميرو - فيرنانديز ويتصدر برشلونة جدول ترتيب الليجا، برصيد 21 نقطة، محققا العلامة الكاملة من 7 مباريات

## القمة تهنئ الزمالك بالسوبر الأفريقي



بالعاصمة السعودية الرياض وأرسل الفريقان تهانبا لمدسة الفن والهندسة القلعة البيضاء عبر الصفحات الرسمية للفريقين على مواقع التواصل الاجتماعي وكان فريق الزمالك قد حسم اللقب بركلات الجزاء الترجيحية موقفا سلسلة تفوق الأهلي عليه في الفترة الماضية



بلقب السوبر الأفريقي على حساب نده التقليدي الأهلي في المباراة التي لعبت امس حرص فريقي القمة الهلال والمريخ على تهنئة فريق الزمالك المصري بعد تتويجه

## السييتي يواصل نزيف النقاط

الرد من أنتوني جوردون بالتعادل من ركلة جزاء (ق 58) بهذه النتيجة، أصبح المان سيتي مهددا بفقدان الصدارة مع نهاية الجولة، إذ يملك 14 نقطة حاليا، بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه، فيما قفز نيوكاسل للمركز الخامس مؤقتا بوصوله للنقطة 11.

واصل مانشستر سيتي نزيف النقاط للمباراة الثانية تواليا في الدوري الإنجليزي الممتاز، بسقوطه في فخ التعادل خارج أرضه مع نيوكاسل يونايتد (1-1)، اليوم السبت، في الجولة السادسة المان سيتي كان المبادر بالتسجيل عن طريق يوسكو جفاردول في الدقيقة 35، ليأتي





يارب الحرب تقيف عشان ابيع باقي  
الرصاص التالف ده لي بتاع الخرد واعرس



ألوان  
الحياة



صلاح عمر الشيخ

الضربة القاضية

ابيض :

\*يبدو ان عبارة حفر الإبرة لم تكن عبثاً، التي ظل الرئيس البرهان يرددتها ويتضايق منها البعض بل إنهم كالمواكب له الاتهامات بالتردد وعدم حسم المعركة .

\*الواضح أن حفر الإبرة كان استراتيجية مدروسة بدأت بالصمود في المواقع والدفاع حفاظاً على القوة بينما تخسر المليشيا الآلاف من القوة الصلبة ومثلهم من المرتزقة والمجرمين والنهابين الذين جندتهم لتواصل هجومها الخاسر على مواقع القوات المسلحة، وبينما يفعلون ذلك في بلاهة وغياب عقل تسعد القوات المسلحة والقوات النظامية والمستنفرين تدريباً وتسليحاً ووضع الخطط وساعة الصفر لهبة واحدة لا يتوقعها الغائبون عقلاً حتى جاءتهم الضربة القاضية من كل المحاور في عبور كبير لن تنفع معه أساليبهم في الفرز والهجوم مع النيران الكثيفة ولا القنود المسحورة التي يظنون أنها تحميهم من ضربات جنود الله أصحاب القضية الذين أقسموا على ان يببدهم ويقتلعونهم من العاصمة التي دنسوها

\*المداهش أن ساعة الصفر نفذت، وصاحب الإبرة غادر إلى نيويورك يحدث العالم عن فظائع الدعم السريع وانتهاكاتهم التي يراها العالم ومنظلماته دون أن يطرف لهم جفن بل يتهمهم بأنهم عجزوا عن وصف هذه المليشيا الإرهابية أنها منظمة إرهابية، واتهمها بأنها عجزت أن توقف الحرب وتمنع داعميتها من تزويد المليشيا بالسلح

\*حقق البرهان في نيويورك هدفين، تأكيد شرعية الدولة وتوضيح الحقائق المجردة من خلال كلمته أمام الجمعية العامة والمؤتمر الصحفي الذي عقده هناك وأجاب فيه بصراحة عن كل الأسئلة الصعبة

\*والهدف الأكبر أكد للعالم اجمع بأنه مدعوم شعبياً حينما استقبلته الجالية السودانية أمام مقر الأمم المتحدة تهنئ مؤيدة له بهتاف (جيش واحد شعب واحد)

\*وفي ذات الوقت تخرج جموع الشعب السوداني فرحة بعبور القوات المسلحة ودخول الخرطوم وبحري كما تهلل وتكبر في المساجد تبتهل إلى الله داعية له بالنصر

## فيضانات في النيبال تسبب بمقتل نحو ستين شخصاً



تسببت فيضانات وانزلاقات للتربة في النيبال ناجمة عن أمطار غزيرة في مقتل نحو ستين شخصاً على الأقل وتواصل فرق الإنقاذ البحث عن 44 مفقوداً، بحسب ما أعلنت الشرطة

وتعد الكوارث المرتبطة بالأمطار شائعة في جنوب آسيا خلال موسم الرياح الموسمية من، لكن الخبراء يقولون إن تغير المناخ يزيد من شدتها

غمرت المياه مساحات واسعة من النيبال منذ الجمعة، مما دفع سلطات الكوارث إلى التحذير من احتمال حدوث فيضانات مفاجئة في العديد من الأنهار

وقال الناطق باسم شرطة النيبال دان باهادور كاري لوكالة فرانس برس «حتى الآن قضى 59 شخصاً وجرح 36 وفقد 44 فيما فرق الإنقاذ تواصل البحث عن المفقودين

وبحسب كاري فإن أكثر من 200 حادث فيضانات وانهيارات أرضية تم الإبلاغ

عنها وأن عدد الضحايا مرجح للارتفاع ووقف ناجون على أسطح المباني واضطر آخرون للخوض في المياه العكرة للوصول إلى مكان آمن

## أراجوز (مُعدّل) ينشر بهجة في شوارع مصرية

وسليط اللسان، وهي قيم ليست تربوية ارتبطت به لدى فناني العرائس القدامى، وكان يجب أن تطوّر رسالته، وتغير من طبيعته، وتقدمه في صورة جديدة، تتلافى هذه الخصال دون أن يتخلى الأراجوز عن صناعة البهجة وإضحاك الأطفال

الطبيعية التي يمكنه أن ينشط فيها بعروض مبهجة للأطفال، تزيل عنه بعضاً من أخلاقه القديمة التي كان معروفاً بها. فقد كان، مثل قول الفنان ناصر عبد التواب المشرف على عروض الأراجوز الأسبوعية في المركز القومي لثقافة الطفل، عدوانياً،

منذ أواخر عام 2018 وبعد إدراجه ضمن قوائم (اليونسكو) للتراث العالمي غير المادي، الذي يحتاج للصون العاجل، صار همّ فناني الأراجوز المصري العمل على إعادته للشوارع والحدائق والميادين بوصفها حاضنة غروضة الأساسية والبيئة



SUDANESE  
ECHOES

SUDANESE ECHOES SUDANESE ECHOES SUDANESE ECHOES

موقع أصداء سودانية باللغة الإنجليزية

Sudanese Echoes English Website

sudanechoes.com

SUDANESE ECHOES